

فَلَمَّا بَلَغَ وَعَرَفَ عَقْلَهُ عَلَّمَ أَنْ دِينَ فِرْعَوْنَ بَاطِلٌ وَإِنْ
قَوْلُهُ إِنَّا نُرِيدُكُمْ وَالْعَالَمِينَ زُورٌ وَهَتَانِ فَتَبَرَّأْنَا مِنْهُ وَخَرَجَ مِنْ
الْمَدِينَةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ فِرْعَوْنَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ عِيدِهِمْ دَخَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ
مُسْتَعْتَلُونَ بِعِيدِهِمْ فَوَجَدَ رَجُلَيْنِ يَتْتَلِيَانِ وَكَانَ
أَحَدُهُمَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي نَامُوا بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالْآخَرُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ فَاسْتَعْتَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّ بِمُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعَانَهُ ثُمَّ وَكَّرَ الْفِرْعَوْنِيُّ فَقَتَلَهُ خَافَ
أَنْ لَا أَفْعَلَ مِثْلَهَا شَمًّا قَالَ كَمَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ
رَبِّ انِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَعْفُرْنِي قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ
فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَوَجَدَ الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ الَّذِي كَانَ أَعَانَهُ
وَهُوَ يُخَاصِمُ فِرْعَوْنِيًّا آخَرَ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا كَمْ تَخَاصِمُ

الناس

الناس ذلك لغوي مبين ثم نظرا إليه نظرة غضب مخاف
منه فقال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسك بالاس
فَلَمَّا سَمِعَ الْفِرْعَوْنِيُّ ذَلِكَ انْطَلَقَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَخَبَرَهُ بِذَلِكَ
فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِقَتْلِ مُوسَى فَخَرَجَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ
لِلْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ اجْنُبْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
وَلَمْ يَزَلْ سَابِرًا حَتَّى وَصَلَ إِلَى شُعَيْبٍ فَتَزَوَّجَ بِابْنَتِهِ وَأَخَذَ
العصا من يده وقصصه تأتي في موضعها وفي يوم الخميس
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وذلك قوله تعالى
لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّوْبِيَ بِالْحَقِّ عَنِ أَبِي
هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَبِيلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ هُوَ يَوْمٌ وَصَلَهُ وَيُكَاحُ
قَالُوا وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانُوا يُتَسَاخَرُونَ فِيهِمْ أَنْ يَتَزَوَّجُوا فِيهِمْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ